القضية الجنوبية في الهيئات الدولية

مقاربة أولية في تقرير مجموعة الأزمات الدولية (2 – 2)

في ختام التقرير قدم جملة من (التوصيات إلى جميع القوى السياسية المعنية):

1 . الموافقة فورا على التوصل إلى عملية انتقالية لتسهيل الشروع في حوار وطني شامل يهدف إلى مراجعة العقد السياسي والاجتماعي القائم.

2 . اتخاذ إجراءات بناء ثقة فورية لتهدئة التوترات في الجنوب ووقف العنف، وإطلاق السجناء السياسيين والتحقيق في الانتهاكات والسماح للمنظمات الإنسانية بالوصول إلى الجنوب وسحب القوات الأمنية والعسكرية الشمالية المثيرة للجدل واستبدالها بأفراد جنوبيين في قوات الأمن.

3 . على الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) الاعتراف علنا بمشروعية القضية الجنوبية والالتزام بإيجاد حل عادل لها عبر المفاوضات والقبول بالوضع الخاص للقضية الجنوبية.

وخمس توصيات لحزب الإصلاح المعارض وتوصيات للاشتراكي وثلاث توصيات للحراك الجنوبي منها :

الاستمرار في الحوار داخل الحراك ومع جميع الجنوبيين من أجل تحقيق مزيد من الوضوح ووضع خيارات واضحة للسياسات.

وثلاث توصيات إلى أعضاء المجتمع الدولي منها :

1 . الضغط على النظام والمعارضة للتحرك مباشرة نحو فترة سياسية انتقالية.

2 . دعم منح وضع خاص للقضية الجنوبية، وزيادة المساعدات الإنسانية للمحافظات الجنوبية.

هذا تقريبا هو فحوى الملخص التنفيذي للتقرير، ومن الواضح أن معدي التقرير قد حاولوا التوفيق بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية والآراء المتضاربة بشأن القضية الجنوبية في الجنوب والشمال؛ إلا أن الأمر المهم فيه هو التشديد على خصوصية القضية وضرورة حلها عبر «التفاوض والحوار السلمي»، وتشديده القلق بأنها قضية خطيرة لا تحتمل المماطلة أو التسويف أو التأجيل، بل تستدعي التدخل الفوري والحل الفوري من قبل جميع القوى الفاعلة المحلية والإقليمية والدولية.

وربما كان هذا التقرير هو الأول على المستوى الدولي الذي اعترف بأن فكرة ومشروع الوحدة بالقوة قد فشل فشلا ذريعا، وأن الوضع القائم هو وضع (...) الشمال للجنوب، لذا جاءت دعوته إلى سحب قطاعات الجيش والأمن من الجنوب، والكف عن العنف ضد المظاهرات والاحتجاجات السلمية وإقراره بفشل «ثورة التغيير» اليمنية باحتواء القضية الجنوبية، ودعوته (للأحزاب) بتوضيح موقفها من الجنوب والقضية الجنوبية.

د. قاسم المحبشي

وربما قصد بتوصيته «لحزب الإصلاح»، بشأن (القادة المثيرين للجدل) جماعة الفتوى الشهيرة وحلفاء الحرب من آل الأحمر وعلماء الدين كالديلمي والزنداني وغيرهم من شركاء الحرب وناهبي الجنوب.

لقد أراد واضعو التقرير تلقين (...) الجنوب القادمين من الشمال التقليدي ما كان ينبغي لهم فعله تجاه ضحاياهم وتلقين (المحتجين الشماليين) يقصد (ثوار التغيير) الجديد ما يجب عليهم عمله كالاعتراف العلني «بشرعية القضية الجنوبية والقبول بوضعها الخاص»، ولأنهم لم يفعلوا ما كان يجب عليهم فعله، بل حاولوا جاهدين إخراس صوت الجنوب وتشويه نضالات الحراك الجنوبي بالسر والعلن؛ إلا من رحم ربي حينما راحوا يرددون شعارات أمراء الحرب (اليمن أولا) و(الوحدة أو الموت) من (الجنوب أولا) وحق الجنوبيين في تقرير مصيرهم، ولا وحدة بالقوة، ورد الحقوق والمظالم لأصحابها، وتشكيل فريق بحثي علمي متخصص ومحايد لدراسة الحقائق والمعطيات الواقعية الفعلية التي شهدها الجنوب منذ اليوم الأول لإعلان الوحدة في 22 مايو 1990م .

ولما كانت الوحدة منذ الأساس قد تمت بين طرفين غير متساويين بعناصر القوة والمقدرات فقد كانت منذ البدء أشبه بالفخ الذي نصب للإيقاع بالدولة الجنوبية، التي ما أن تم تدميرها ونهبها حتى اكتشف الشعب في الجنوب بأنه مكشوف الظهر والصدر، أمام وضع وقوى لا حيلة لديه في مجاراتها ومدافعتها؛ لأنه يفتقد للأسلحة والأدوات التي تمتلكها، وهذا ما افتضح أمره اليوم في «عاصمة اليمن الموحد «، فأين هو الجنوب في المشهد الحالي؟، وهذا الوضع هو ما أفزع المراقب الخارجي ومجموعة الأزمات الدولية، حينما أرادوا البحث عن الجنوب في صنعاء فلم يجدوا ما يدل عليه بل كل ما رأوه قوى شمالية خالصة تتصارع من أجل الحصول على المزيد من القوة والسلطة والهيمنة والنفوذ بما يعزز من شدة قبضتها وإحكام سيطرتها على كل مقدرات وثروات الجماهير الثائرة في الشمال والجنوب، وهذا هو فحوى التقرير الذي أصدرته الباحثة الألمانية ساندا إيفانس مديرة (المركز العربي الألماني للدراسات الإستراتيجية) قبل أيام قلائل في تعليقها على رأي الرئيسة الألمانية أنجيلا ميركل القائل: «إن الوضع في اليمن شديد التعقيد».. حيث أوضحت أن القوى التقليدية الشمالية المهيمنة المنقسمة على بعضها إلى سلطة ومعارضة هي التي تتصدر المشهد الراهن في صنعاء، وهي التي تتحكم بقواعد اللعبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة، بما تمتلكه من قوة ومقدرات وثروات هائلة تحصلت عليها من تدمير ونهب واغتصاب قوة وثروة وخيرات الجنوب في عام 1994م، حينما تحالفت مع بعضها للحرب واجتياح الجنوب باسم «الوحدة» التي لم تكن إلا شعارا لتبرير الحرب وشرعنة الغنيمة، وعلى الرغم من كل ما حصل جراء الحرب الغاشمة من جرائم وانتهاكات وفظائع لا تزال تلك القوى تراهن على جوادها الخاسر في محاولتها إخضاع الجنوب لهيمنتها المستمرة، وإبقاءه على ما هو عليه منذ 1994م، في وضع من حلت عليه اللعنة واستحق العقاب.

وهذا هو ما يفصح عنه المشهد اليمني الحالي، وباستثناء بعض الأفراد والقوى الشبابية الثائرة في صنعاء وتعز وبعض المحافظات الشمالية التي أبدت تعاطفها وتفهمها للقضية الجنوبية وعبرت عن موقفها المعلن في حق الجنوبيين المطلق في تقرير مصيرهم، وهي قوى وفعاليات اجتماعية وسياسية وثقافية مغلوبة على أمرها وليس بمقدورها فعل شيء لإحقاق الحق الجنوبي، أو تغيير قواعد اللعبة؛ فإن معظم القوى المهيمنة الفاعلة ومنها قوى المعارضة الرسمية و(مجلسها الوطني)، ناهيك عن «بقايا النظام» لا تزال تتعامل مع الجنوب وأهله بعقلية الحرب والهيمنة الشمالية الرهيبة، وهذا هو ما أفصح عنه وفد المجلس الوطني المعارض في لقائه الغريب بالكاتب المصري محمد حسنين هيكل بعد أن أعلن قبل أيام رأيه في «الثورة اليمنية» معتبرا أن ما هو حادث في اليمن «ليس ثورة» بل قبيلة تريد أن تكون دولة وهذا أمر صعب»، وهذا ما أغضب جموع القوى الثورية الحقيقية وحز في نفس المعارضة اليمنية الرسمية، التي ذهبت في مهمة استجداء الثورة – التي وأدتها في مهدها – من هيكل في القاهرة .

وحسب الخبر الذي نشرته صحيفة (أخبار اليوم) المعارضة، عن الزيارة «قيل إن هيكل أبدى انزعاجه من سماع أصوات جنوبية تطالب بالانفصال، فكان رد الوفد اليمني المعارض بقيادة علي عشال والصلاحي والعتواني وآخرين أن هذه الأصوات الانفصالية هي من فعل السلطة وبدعم النظام، وبقايا النظام هي التي سمحت للجنوبيين بالتظاهر ورفع الشعارات والأعلام الانفصالية، ولم «تقم بإسكاتها»، هكذا إذن هي المعارضة في «مجلس حرب 1994م» أنها تأنف من سماع أنين الضحية، أنها تحرم على أهل الجنوب المنهوب حتى حق التعبير والكلام عما يشعرون به ويؤلمهم، فما هو رأي الجنوبيين المنضوين تحت رايتها المعلنة، هذا في حين أن تقرير «مجموعة الأزمات الدولية» القريب العهد أسدى مجموعة من النصائح المهمة، لتلك المعارضة وأحزابها وكانت أبرز نصائحه لها أن تعلن صراحة وبدون موارية «أن القضية الجنوبية هي قضية عادلة ونوعية، ولها وضعها الخاص»، ونصح الحكومة بالكف عن وصف الجنوبيين بالانفصالية، وقمعهم بسبب آرائهم السياسية وشعاراتهم الاحتجاجية، فكيف يمكن للثقة أن تبنى بين الجنوب والشمال؟، كيف يمكن لأهل الجنوب أن يثقوا بمعارضة كهذه؟! والمؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين!!

ماذا يريد حزب الإصلاح؟!

• السياسة الإعلامية التي ينتهجها حزب التجمع اليمني للإصلاح أو حزب «العدالة والتنمية أو البناء» في قادم الأيام تعكس بعناوينها نزوعاً واضحاً نحو الإقصاء والتهميش..، والاتجاه نحو الانفرادية في كل شيء.. حتى في قيادة أحزاب اللقاء المشترك، حيث اتهم أمين عام حزب الحق حسن زيد وأبرز القيادات في المشترك شريكه حزب الإصلاح بممارسة الإقصاء داخل أحزاب المشترك نفسها.

راسل عمر القرشي

عناوين حزب الإصلاح التي تكشف عن توجهاته المستقبلية نستشفها بوضوح في التصريحات التي تدلي بها قياداته وتتوزع في كل الاتجاهات.

فمن ناحية تذهب قيادات الإخوان إلى تكفير الحوثيين ونراهم اليوم يشنون حرباً في حجة وفي أكثر من منطقة ضدهم، كما أنها تجرم ما يسمى بـ«الحراك الجنوبي» وقياداته، وفي ذات الوقت توزع الاتهامات يميناً ويساراً ضد المؤتمر الشعبي العام وقياداته بدءاً برئيسه الذي تنازل عن السلطة طواعية ليحفظ اليمن واليمنيين من التمزق والتشتت والاقتتال فيما بينهم..، ومروراً بقياداته الأخرى..

هذه السياسة المتقلبة، والنهج التدميري الذي يسير عليه حزب الإصلاح لم يسلم من شره بعض أحزاب المشترك «الحق، البعث، الاشتراكي» وهم شركاؤه الأساسيون في الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد وقادت إلى مجمل النتائج التي وصلت إليها.

هذه الممارسات الإقصائية المتجهة نحو الوصول للانفراد في كل شيء كشفت عنها عديد قيادات في حزب الحق كحسن زيد، والاشتراكي كمحمد المقالح وسلطان السامعي..، وآخرين في البعث والتنظيم الوحدوي الناصري!.. كما أكد الشيخ «الإصلاحي» عبدالوهاب الديلمي هذه التوجهات التي يريد أن يصل إليها حزب الإصلاح على حساب شركائه وجميع القوى في الساحة الوطنية ومن خلال تحالفه المخفي وغير المعلن حتى الآن مع بعض القوى الدينية المتطرفة..

ومع هذا التوجه لحزب الإخوان في اليمن.. كيف يمكن أن يمضي اليمنيون في اتجاه تنفيذ ما تبقى من بنود المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وأبرزها انعقاد الحوار الوطني الشامل وما سيفضي إليه من تشكيل لجان لصياغة دستور جديد ووضع الحلول والمعالجات الناجحة لما تسمى القضية الجنوبية والقضية الحوثية والوصول إلى الشراكة الوطنية والمواطنة المتساوية؟!..

• حرب طاحنة يقودها حزب الإصلاح ضد الحوثيين في صعدة وحجة وضد المختلفين مع توجهاته في أماكن أخرى، وتجريم لم يخل من لغة التكفير لقيادات في الحراك والاشتراكي، واتهامات متواصلة لا تهدأ أو تنام موجهة ضد المؤتمر الشعبي العام وقياداته ووصفها بـ «بقايا النظام» فما النتيجة التي ستتحقق في الأخير أو يتم التوصل إليها؟!..

قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح بهذه السياسة التدميرية والمعلنة لا تقود الأوضاع في البلد إلى التهدئة وتحقيق المصالحة الوطنية بل تتجه باليمن واليمنيين نحو الإضرار بالتسوية السياسية القائمة والتأزيم أكثر..، والممارسات التصعيدية التي يمارسها هذا الحزب بقياداته وفي أكثر من اتجاه دليل حي وواضح على ما نقول!..

قد يبدو أن حزب الإصلاح مازال يحافظ على جزء من علاقاته الطيبة مع بعض شركائه إلا أنه في الوقت نفسه يكشف ويؤكد لهم أن هناك توجهات أخرى ستقود لا محالة في قادم الأيام إلى المضي منفرداً في اتجاه الاستيلاء على السلطة وهو الآن في طور الإعداد والتهيئة للوصول إلى ذلك، الأمر الذي يتطلب من بقية شركائه أخذ الحيطة والحذر والاتجاه نحو البحث عن تحالفات جديدة تكون قادرة على إيقاف هذا النزوع «الإخواني» للاستيلاء على السلطة والانفرادية في الحكم..

• حزب الإصلاح يلعب اليوم في كل الأوراق ولا شك أن موقفهم المعلن من قبل الناطق الرسمي لأحزاب المشترك، «المنتمي للإصلاح» من حفل مراسيم تسليم السلطة بين الرئيسين صالح وهادي والذي تم وصفه بالبدعة والمخالف للقانون و«المبادرة الخليجية» دليل يكشف صدقية التوجهات التي يريد من ورائها حزب الإصلاح الوصول إليها في قادم الأيام.. كما أن تصريح القيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح محمد قحطان الموجه للزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام - وتهديده بالسجن إن لم يتخل عن العمل السياسي دليل آخر على تلك التوجهات التي كشف معها قحطان عن امتعاض حقيقي لحزبه وقياداته من مراسيم تبادل السلطة سلمياً وهي المراسيم «البدعة» أو «الضلالة» كما وصفوها والتي اصطدمت مع الأهداف الخفية التي يسعى حزب الإصلاح إلى تحقيقها.. كما أن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية لم تنص على تخلي الرئيس صالح عن ممارسة العمل السياسي .حزب الإصلاح وكما قلنا: يلعب على كل الأوراق.. ولكنه في الأخير سيفشل كون قراءاته للواقع ليست صائبة في معظمها!..

raselalqirshi@gmail.com

إنها قضية القضايا ...!!

تابع كاتب هذه الأسطر موضوع القضية الجنوبية منذ بداية تشكلها وتخلقها وتناميها إلى أن عرفت وتصاعدت وارتفع صوتها حتى وصلت إلى اليوم الذي تم فيه الاعتراف بوجودها وحقيقتها محلياً واقليمياً ودولياً إلى درجة أن سمعنا بأن من أولويات رئيس الجمهورية التوافقي هي القضية الجنوبية فمنذ بداية الوحدة الاندماجية التي سعى إليها الرئيس الجنوبي علي سالم البيض الذي نعتقد أنه كان يظن في النخبة السياسية في الشمال خيراً وأن هذه النخبة لن تخذله في انجاز مشروع الوحدة، لأن أعلى سقف لمطالب تلك النخبة هو في وحدة فيدرالية وليس إندماجية ولم يكن يعلم بأن تلك القيادة (...) ستتنصل وتتبرأ من تنفيذ ماتم الاتفاق عليه يوم22 مايو 1990م، وأن لها أهدافاً مصلحية وغير وطنية في الجنوب باعتبار هذا الجنوب بقرة حلوباً وكأن تلك القيادة غير معنية بالالتزام الذي وقعت عليه ليلة التوقيع على اتفاقية الوحدة المجني عليها وهذه شهادة من أحد الكوادر الفنية التي تم نقل عملها من وزارة الثقافة بصنعاء بداية الوحدة إلى العمل في فرع الوزارة بالعاصمة الاقتصادية والتجارية عدن أثناء تبادل الكوادر الفنية بين صنعاء وعدن من اجل تجسيد تلك الوحدة الاندماجية المنشودة.

ولكن للأسف ومنذ ذلك التاريخ بدأت القلاقل وعدم الاستقرار وتصفية واغتيالات كوادر جنوبية حزبية وعدم هيكلة الجيش أو دمجه وعدم اختفاء الكثير من المظاهر التشطيرية هنا وهناك وسيطرة القبيلة والولاءات الحزبية والتحالفات واتباع سياسة التجاهل والتهميش والاهمال وعدم تطبيق ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين بداية الوحدة ما أدى إلى تراكم المشاكل والقضايا التي جعلت الأخ نائب الرئيس حينها يعتكف ويفقد الأمل في أن تلك النخبة الشمالية لم تكن جادة في تحقيق الهدف الذي كان يحلم به كل جنوبي ويلهج به صباحاً ومساءً إلى أن حدثت الحرب المشؤومة عام 1994م، فكان تأثيرها غائراً بحيث جعلت الشعب هنا في الجنوب يفقد الثقة في ذلك المبدأ الذي يسمونه الوحدة التي يتطيرون منها اليوم مع أن الاخطاء والسلبيات التي حدثت في تلك الوحدة تنسب إلى النظام الحاكم والوحدة بريئة من كل تلك الاخطاء والسلبيات والمظالم لأنها مبدأ وقيمة إسلامية وإنسانية حضارية وازداد الأمر سوءاً من التجاهل وعدم الاكتراث بمطالب الناس وحقوقهم وازداد الوضع احتقاناً وغلياناً حتى وصل الناس إلى مرحلة التذمر والخروج في مسيرات احتجاجية واعتصامات سلمية للمطالبة بالحد الأدنى من الحقوق وتحقيق العدالة الاجتماعية قبل حدوث ما يسمى بثورات الربيع العربي بسنوات وبدلا من ايجاد حلول ناجعة وملموسة قبل أن يتسع الخرق على الراقع لتلك المطالب الانسانية المشروعة في وقتها .

علي الذرحاني

قام ذلك النظام باستخدام الحل الأمني لمعالجة مشاكل الناس فحدث القتل والقمع والسجن والاعتقال لكل مواطن خرج يطالب بحقه المشروع ما ضاعف من تأزيم الأمور وزاد الطين بلة فارتفع حينها سقف مطالب الناس هنا في الجنوب إلى درجة المطالبة باستعادة الدولة المفقودة والتفكير بالانفصال أو فك الارتباط مع اخوانهم في الشمال وهذا كله حدث بسبب اخطاء وسلبيات وتجاهل النظام الذي ترك المشاكل والقضايا العادلة والالتزامات الواجبة عليه تتراكم ما اوصل الناس في الجنوب إلى درجة اليأس من الوحدة وهم أول الناس الذين هرولوا لهذه الوحدة ببراءة وحسن نية ومصداقية ..

فإن كان النظام التوافقي الجديد يهمه ان يعم السلام والأمن والاستقرار والحياة الهادئة ربوع اليمن فليجعل بحق وحقيقة قضية الجنوب هي قضية القضايا بل أمها جميعاً كقضية محورية ورئيسية إذا حلت هانت بجانبها حلول المشاكل والقضايا الاخرى التي تعاني منها الجمهورية اليمنية والتي تصغر بجانب هذه القضية التي تمثل قضية دولة وشعب وكيان كان قائماً على الساحة العربية والاقليمية وهذه الدولة وهذا الشعب يمتازان بالطيبة والبساطة والحياة المدنية المسالمة خاصة في مدينة رائعة مثل عدن التي تمثل مدينة كونية مصغرة يتعايش فيها من يمثل قارة آسيا وافريقيا، مدينة مر العالم منها شرقاً وغرباً وتعايش فيها اليهودي والنصراني والبينيان وغيرهم وامتزج فيها جميع أبناء اليمن من اقصى الشمال إلى أقصى الجنوب دون ان يشعر احدهم بتمايز وفروق أو يتهم أحدهم بالعنصرية أو الدونية أو الاحتقار أو السخرية أو الاستهزاء أو أي عادات سيئة تكرست وظهرت في ظل النظام الحاكم الذي حكم متدثراً بالوحدة البريئة.

لحج المحروسة عصية على الغزاة

لحج المحروسة المترامية الاطراف، تتميز بموقعها الاستراتيجي كونها تسيطر على بوابتين رئيسيتين هما بوابة لحج (الحوطة) وبوابة باب المندب، وقد وصف أهميتها السياسية والاستراتيجية الجنرال التركي (علي سعيد باشا) قائد الجيوش التركية، الذي احتل لحج في الحرب العالمية الأولى (1915 - 1918) حين قال بعد ان انهزمت تركيا في تلك الحرب، وانسحب القائد التركي من لحج:

(لليمن بوابتان هما لحج وباب المندب) وبدون هاتين البوابتين فإن اليمن تصبح لا أهمية لها من الناحية السياسية والاستراتيجية.

وقد عانت لحج من موقعها هذا، وتحملت الغزوات لكنها صمدت امامها وانتصرت، وظلت مثالاً للتفاني في الذود عن ارضها وحماية مقدراتها الاجتماعية والأدبية والفنية والزراعية.

وفي عام1839م، تناولت صحيفة (Indian Times) الهندية، احداث المواجهات بين جنود الجنرال (هينز) والعبادل حول قلعة صيرة، موضحة الفارق الكبير بين عتاد (الانجليز) وعتاد القبائل العبدلية، وبين طموح امبراطورية الملكة (فكتوريا) لاحتلال عدن وبين عقيدة العبادل المدافعين عن أرضهم ووطنهم.

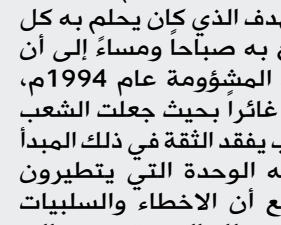

عياش علي محمد

وأشادت تلك الصحيفة بشجاعة العبادل وصمودهم ضد الآلة العسكرية البريطانية حتى أنها ذكرت اعداد القتلى من العبادل والبريطانيين.

وبعد احتلال عدن، كافأ الكابتن هينز (مكي العزيبي) الذي قتل في تلك المعارك بصرف مستحقات مالية تكريماً لصمود هذا العسكري المنتمي إلى قبيلة العزيبة اللحجية.

وقال الكابتن هينز لابن مكي العزيبي ان والدك مات شجاعا.

وحاول العديد من انصار المذاهب الدينية التأثير الروحي على المجتمع اللحجي (المذهب الزيدي، المذهب الوهابي)، ولكنها لم تلق الترحيب في لحج لأنها بصريح العبارة (سنية) بامتياز، وساعدها موروثها الأدبي والفني في التصدي لهما واضعاف تأثيرهما على المجتمع اللحجي.

وموقع لحج السهلي الزراعي يعطيها قدرة على التصدي للغزاة، ولكونها سهلية فان الغزاة إذا حاولوا السيطرة عليها، فانهم ليس باستطاعتهم الدفاع عن مواقعهم فيها، فهي ليست (جبلية) تساعد على الاحتماء بل منطقة سهلية مفتوحة وسهل استرجاعها.

واكبر مانع ضد الغزاة هو ثقافة أبناء لحج، وموروثهم الأدبي الذي اعطاهم ولايزال يعطيهم عظمة الصمود تجاه أي حجج او ثغرات يتسلل منها الغزاة.

فطوبى لـ (لحج) الصمود والشموخ للحفاظ على حضارته التي سلمت إليه من اسلافه الذين صمدوا أمام الاعداء بمختلف أنواعهم واتجاهاتهم.

ما الذي فقدناه في الجنوب؟!

أكتب هذه المقالة عبر هذه الصحيفة التي عادت سريعاً لقضية كبيرة صارت مهملة لوقت طويل والآن جاءت الفرصة وحان الوقت للوقوف معها وشرحها والعض عليها بالنواجذ لتجد حلولاً صحيحة لها.. الجنوب يا عالم هو محافظات جنوبية من الخارطة الكاملة لليمن،الجنوب هو (عدن ولحج وأبين وشبوة وحضرموت والمهرة)، الجنوب هو الصفاء والنقاء الذي شوهه الفساد وغابت عنه عيون الصلحاء فمرت عليه السنون الكثيرة المتعاقبة فمنذ خروج الإنجليز حتى يومنا هذا وشعب الجنوب الطاهر يصارع حياته ومعيشته ولم يستطع أن يرتقي ارتقاء يؤسس له حياة حرة كريمة تعيد له بسمته... فقدنا في الجنوب أشياء كثيرة : العدالة والمساواة وكل الحقوق فقدنا الصدق والمحبة وفقدنا الحياة الآمنة المستقرة التي تؤسس للأجيال مستقبلهم فقدنا الراحة النفسية لمواجهة ظروف الحياة، وازدادت المعاناة والأمراض والفقر والديون والهموم والمصاعب، فقدنا الاستقرار المعيشي في الحياة صارت الحياة هموماً ثقيلة جداً بسبب العشوائية في كل شيء وعدم التخطيط السليم للأمور في كل شيء.

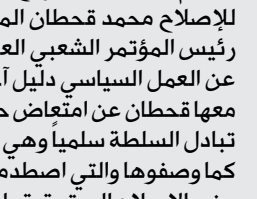

عمر صالح با حويرث

الجنوب فقد التوازن، فقد العدالة والمساواة فقد القلوب الرحيمة والسليمة التي لم يجدها تعمل في تنظيم أموره ، لذلك لا بد من سياسة وعمل جديد منفرد وخاص يحتاجه الجنوب وأهله ليعود لهم ما فقدوه.

الجنوب أرض وميناء وبحر ونفط وغاز وثروات وشعب لا بد ان يعود إليه ما فقده من خيرات أرضه.

لابد أن نتوحد الآن كلنا جميعاً من أجل إعادة ما فقدناه وأن نحافظ على روحنا الجنوبية اليمنية الصافية الطاهرة النقية.

محبة وإخاء وصدق وأمانة وأدب وعلم ورحمة وعدل وصفاء وجمال ونظام وقانون ونظافة ومساواة وأشياء كثيرة نتمنى أن لا تغيب عنا.

لابد من عودة ما فقدناه في الجنوب قريباً ولا بد من تلاحمنا جميعاً و نبذ الاختلاف والفرقة بيننا .

هذا أملي الكبير كتبته مخلصاً من كل قلبي لحل هذه القضية وعودة الحقوق كاملة والمطالب العادلة لكل أبناء الجنوب.